## ما يستحب فعله يوم عرفة

```
ورفع الأيدي من أسباب إجابة الدعاء؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: { إن ربكم حيى كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا } فيكثر الإنسان من الدعاء، ويدعو بما يحفظه من
الأدعيه الفرآنية. أدعيه الفرآن كقوله تعالى: { رَبَّنَا إَنَنَا فِي الدُّثِيَا حَسَنَةً } إلى آخره وقوله: { رَبَّنَا إِنَّا أَفَرُ عَلَيْنَا صُرْرًا وَتَيَّنْ فَالْوَتَنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَلِّوْلَ قَالَ عُنَا اللَّهِ عَلَيْنَا الْمُقَاعِقِيْنَا الوَّسُولَ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا كَنُوبَنَا وَقِتَا كَذَوْبَنَا عَلَيْنَا اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَتَنَا فَعَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلِيْنَا عَلَيْنَا عَلْكُونِيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْ
  أعطيتُه أفضل ماً أعطي السائلين ً } فهذا ثناءً عَلى الله لا إله إلا اللهً وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثناء على الله. ولهذا لما أن بعض الرّواة ذكر هذا العدّيث سأله
 بعضهم وقال: إن هذا ثناء، وليس بدعاء فكيف جعله دعاء؟ فقال: إن الثناء يقوم مقام الدعاء، واستدل بقول بعض الشعراء يمدح ابن جدعان وكان كريما من أشراف بني تيم من قريش يقول له: أأذكر
  أُم قد كفـاني حبــاؤك إن شــيمتك الحبـاء إذا أثـنى عليـك المـرء يومًـا كفــاه مـن تعرّضــه الثنـاءَ فهذا شاعر جابهلي يمّدح هذا الجاهلّي؛ لأنه كان يُعطي ولو لم تذكر الحاجة، إذا أثنى عليه أحد
        أعطاه أكثر مما يعطي غيره، فكُذلك ربنا هو الكريم الجواد كريم بعباده، كذلك أيضا جواد واجد ماجد. كما جاءٌ في بعض الأحاديث أن الله تعالى يقول: { أنا الكريم أنا الجواد الماجد عطائي كلام،
وعذابي كلام، إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له: كن فيكون } . فعلى العباد أن يتعرضوا لنفحات الله تعالى، وأن يكثروا من دعائه، وأن يلهجوا بذكره في كل أوقاتهم وفي هذا اليوم خاصة، وأن
   و عليه ومن ذكره بأسمائه الحسنى وبصفاته العلا، وأن يتعرضوا لنفحاته؛ فإنه سبحانه وتعالى يحب من سأله كما روي في حديث: { إن الله يحب الملحين في الدعاء } الملحين يعني
المكثرين من الدعاء. وجاءٍ في حديث: أن الله سبحانه وتعالى يعطي من سأله كما في قوله في الحديث القدسي: { يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم } وفي رواية: { ورطبكم وبابسكم
  قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر } . معلوم أن البحر لا ينقصه لو اغترف الناس منه كلهم ما نقص، فكذلك كيف
      بنقصَ إذاً غمس فيه مخيط مًاذًا يعلق فيه؟ لا شك عباد الله أن ذلك دليل على كرم الرب سبحانه وتعالى، وأنه يعطي من سأله، وجاء في حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ يمين الله
 يققم إذا عملس فيه محيط مدار يعنق فيه: 9 سك طبد الله أن دلك دبين على كرم أثرب سبحاته وعدائ، وأنه يعطي من ساح، وجد عي حديث أخر أن أسبي على أستحبيد وسسم عن أربي أما أنقق منذ خلق السماوات والأرض؛ فإنه لم يغض ما في يمينه، وفي بده الأخرى القسط بخفض ويرفع } . فهو سبحانه يعطي من يشاء، يهب لمن يشاء ما يشاء، وإذا تعرض العباد له تعرضوا لنفحاته، فهو أكرم من أن يردهم خائبين إذا كانوا يدعونه مخلصين كما أمرهم بقوله تعالى: { وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْكُونِي أَسْتَحِبُ لَكُمْ } وعد من الله أن من دعاه فإنه يحببه إذا تمت الشروط وانتفت الموانع، وأمر بدعائه في الله وأنتم موقنون بالإجابة فإنه يجبب من دعاه. كما وعدهم بقوله تعالى: { وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْكُونِي أَسْتَحِبُ لَكُمْ } وعد من الله أن من دعاه فإنه يحببه إذا تمت الشروط وانتفت الموانع، وأمر بدعائه في السر والخفية فقال تعالى: { اذْعُوا رَبُّكُمْ تَمَرُّكُمْ أَوْثُونِي وَلاَ نُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ يَعْدَ إِصْلَاقِهُ وَلَوْلَعُ الْمُغْدِينِ وَلَا نُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ يَعْدَ إِصْلَاقِهُ وَلَوْلَ وَلَعَمًا إِنَّ لَا يُحِبُّ الْمُغْدِينِ وَلَا نُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ يَعْدَ إِصْلَاقِهِ وَاللهِ اللهُ اللهُ اللهُ مِن اللهُ الذي الله أن من دعاه أنه ويديا الله التضرع: هو التواضع، عند الله أن من دعاله الله أن من المُعالى: { وَقَالَ رَبُعُ الْمُغْدِينِ وَلَا نُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ يَعْدَ إِصْلَاقِهُ وَالْمَا اللهِ اللهُ الله الله الله الله الله أن من دعاله الله أن الله 
  نضرعاً يعني: تواضعا وإخباتا وإنابة وخشوعا، وخفية يعنيُّ: سرا أخفوا دعاءكم؛ فإنه سبحانه لا تخفيّ عليهً خافية، فهو مجيب الدعوات، وهو مغيث اللهفّات، وهو مزيل الشدائد والمكّروهات، وهو الذي لا
                    نشتبه عليه اللغات ولا تغلطه كثرة المسائل مع اختلاف اللغات وتفنن المسئولات. يسأله في اللحظة الواحدة مئات الألوف، وألوف الألوف، ولا يخفى عليه منهم خافية، فيعلم سرهم ونجواهم،
  ويسمعهم ولا يشغله سمع عن سُمع، ويراهم أينما كانوا، لا يحجبُ بصره حجاب، ويسمع جهر القول وخفي الخطاب؛ فيلهج المؤمن بذكر الله سبحانه وتعالى، ويكثر من الدعاء له، ويكثر من ذكره، ويثق
بأنه إذا أخلص في عبادته، وأخلص الدعاء له أنه سبحانه لا يرده خائبا؛ بل يعطيه سؤله ويعطيه طلبة، كما وعد بذلك بقوله: { وَإِذَا سَأَلِكَ عِبَادِي عَنِّيٍ قَالِيٍّ فَرِيبُ أَجِبُ دَعُوهَ الدَّاعِ إِدَا كَتَانٍ } . روي {
                      ُن بعُض الصّحابة ۖ قِالُوا: يا رَسِولُ اللهِ أقريب ربنا فنناجيه أمّ بعيد فنناديه ۖ؟ فقال: إنّ ربكُم قريب } أنزل الله تعالى هذه الآية؛ ﴿ ۚ وَإِذَا سَأَلَكَ ۚ عَبَّادِي عَتَّبٍ ۚ فَإِنِّي كُورِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعُ ۖ إِذَا دَعَّانٍ
      قَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَهُمْ يَرْشُدُونَ } . فهكذا أمر الله تعالى عباده، يستمر العباد، يستمر الحجاج في ذكر الله سبحانه وتعالى، فيذكرونه بأسمائه َ الحسنَى وصفاته العلا. وكذَلكُ أيضا يَشتغلون
 بدعائه بُما ُ تيسَّر مُنَّ الْأَعْيَة لهمْ ولْأُولادهُمَّ ولْهليهْم وللمسلمين عموما، وكذلك يتلون كتاب الله ويقرءونه، ويَّتدبرونه؛ فإن لهم بذلك حسنات، زيادة على تواضعهم وخشوهم وإخباتهم وإنابتهم إلى ربّهم.
كذلك يبقون هكذا، يستحب أن يكونوا ضاحين كما ذكر في حديث؛ أن ابن عباس وغيره من الصحابة رأى رجلا قد استظل في آخر النهار فقال له: { اضح لمن أحرمت له } يعني ابرز في الشمس،
  صحف يسوق فصد، يستخل؛ فكانوا يكرهون أن يستظل. لا شك أيضا أنه جائز الاستطلال عند الحاجة إذا كان هناك شدة حر أو نحو ذلك، ولكن إذا خفت شدة الحرارة حرارة الشمس؛ فإن الإنسان إذا
برز ولو استظل مثلا بفيء الخيمة ونحوها فإن ذلك لا يضره؛ فيستقبل القبلة، ويكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى، ويلبي يكرر التلبية، وكذلك يذكر الله بقدر ما يعرفه من الأذكار تسبيحا تحميدا وتهليلا
         وتكبيراً وجوقلة. وكذلك أيضا يكثر من الاستغفار، ويعترف بأنه مذنب، وأن ذنوبه كبيرة وثقيلة وأنه إذا لم يغفر الله تعالى له ذنوبه، ولم يقبل منه دعاءه فإنه يستحق، أو يعال في العذاب من
         العذاب الأخروي، أو العذاب الدبيوي. وهكذا أيضاً يكْثر مَن الرغبة إلى الله سبّحانه وتُعالَى، يرغب إليه رغبة كأملة، يعمل بقول الله تُعالَى: {
ادْعُوا رَتَّكُمْ تَصَدُّعًا وَخُفْيَةً } وبقوله تعالى: { وَيَدْعُوثَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا } الرغب: هو الرغبة التي هي الرجاء، والرهب: هو الخوف والخشية من عذاب الله تعالى؛ ولذلك مدح الله تعالى أنبياء مقوله: {
        وَيَدْغُوِّنَنَاۚ رَغْبًا وَرَهَبًا وَكَاثُواٍ لَنَا ۖ خَاشِٰعِينَ } وبقُولُه تعالَى: ۚ { وَإِيُّايَ فَارْهَبُونِ ۚ } . الّرهَب: هو الْخوفُ أيّ خافوني، فإن اجّتمعت ۣ هذّه الصفات كلها فإن الرب سبحانه وتعالى أكرم من أن يرد عباده خائبين
      بعد أن أخبتوا لله تعالى وأنابوا إليهَ. يستمر العباد هكذا -الحَجَّاج- إلى أن تغرب الشمس، فإذا غربت الشمس فقبل أن يُصَلَّوا ينصرفون من غرفة متوجهين إلى مزدلفة هكذا فعل نبيناً -صلى الله عليه
وسلم- انصرف بعدما تحقق غروب الشمس وغاب القرص. ثم إنهم لما انصرفوا كانوا قد تعبوا؛ وذلك لأنهم وقفوا بعد زوال الشمس وبعد الصلاتين، وقفوا على رواحلهم، وكانوا خاشعين في ذلك، ثم
        بعدما وقفوا وطال وقوفهم توجهوا إلى مزدلفة في حالة وقوفهم كانوا واقفين على رواحلهم. وهكذا كان الحجاج إلى عهد قريب لمآ كانوا يحجون على الرواحل إلى حدود سنة سبعين وما قبلها كانوا
يحجون على الإبل، وكأوهم يقول الآلاء وتحوهم يقولون: إننا إذا وفقنا عليها واستقبلنا القبلة ندعو الله؛ فإن الإبل التي هي هذه البهائم تخشئ حتى تهل دموعها، تسيل دموع تك الدواب التي ليست مكلفة، زيادة على أن أهلها الراكبين عليها يبكون، وبهريقون الدموع خشوعا وخوفا من الله سبحانه تعالى، واعترافا بالذنوب. فإذا انصرفوا بعد ذلك وإذا هم قد سئمو أحبوا أن يسرعوا؛ حتى يصلوا إلى المكان الذي ينيخون فيه رواحلهم، ويريحون فيه أبدانهم بعد التعب، ولكن كان -صلى الله عليه وسلم- يحثهم على السكينة فيقول: { السكينة السكينة افن البر ليس بالإيضاع } ؛ يعني ليس بالإسراع الشديد، يحثهم على أن يسيروا سيرا هادئاً. أما هو -صلى الله عليه وسلم- فذكر أسامة وغيره أنه: { كان يسيرالعنق فإذا وجد فجوة نص } كان قد قبض خطام راحلته ولواه وجرها حتى لا
           تُسْرع مَع من يُسرَّع، لْحتٰى أَن رأْسْها لَيُصَيبْ اَلمورك، ليصيبُ طرفَ الرحلَ أو أقربه، وإذا َجاء إلى فَجَوَة ومتسَع أرَخَى لَهَا وأَسْرعْت، وإذا أَتَى حبلاً من الحبال الرمَلية المرتفَعة أرخَى لها حتَى تصعد.
   ولما كان في اثناء الطريق تزلّ فيالْ، ثم تُوضأ وصُوءا خفيفاً ولم يُصل، ثم عاد وركّب دابته ثم وصل إلى مُزدلفة إذا وصلنا إلى مُزدلفة نف هذه الليلة- إن شاء الله تعالى- فإننا نقف فيها، وننزل فرشنا،
ونصلي الصلاتين المغرب والعشاء، متى ما وصلنا إليها سواء وصل الحجاج في وقت المغرب، أو في وقت العشاء، أو وصلوا متأخرين ولو لم يصلوا إلا في الساعة العاشرة، أو الثانية عشرة يؤخرون
    ُلك. أما إذا خافوا أنه يفوتهم وقت الصلاة؛ يعني جاء وقب الساعة الثانية عشرة، أو الحادية عشرة وهم في الطريق، وخافوا أنهم يتأخرون، وأنهم لا يصلونها في الوقت فلهم والحال هذه أن يصلوا في
   لِطِربِق بأن يتركوا في السَّيارة قائدا يقودها ؛ لأن العادة أن سيرها يكون بطيئاً، ثم يَنزِلون ويصلون ذكورهم وإناثهَم، وإذا صلوا ركبوا سيارتهم، ونزل القائد أو من معه وصلوا بعد ذلك، ثم أدركوهم وإذا
  يُطريق بن يتركوا عن الشيارة خاذ الورقية . ون العددة ان سيرها يكون بطيباً هم يتركون ويتعنون ديورهم وإدام طلق ال
امَّلُوا أنهم يصلون قِبل الثانية عشرة فإنهم يؤخرونها حتى يصلوا، ومتى وصلوا بدأوا بالصلاة جمعا وقصرا؛ فيقصرون الرياعية التي هي العشاء ويبيتون فيها. ومزدلفة مشعر من المشاعر ذكره الله قال
الله تعالى: { فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَإِذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كَنْتُمْ مِنْ لَكُونُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللهِ عَلَيْهِ مَنْ يَدْكُرُوا اللَّه
 عند المشعر الحّرام الذي هوَ مزدَلفةَ وتسمى جِمعا ذكر بعضهمّ أنها المُذكورة في قوله تعالَى: { قَوسَطُن بِهِ جَمْقًا } فإذا اَصلوا فِيها أكثروا من ذكر الله تعالَى وباتوا هناك. فإذا كإن في آخر اللّيل فمن
           معه ضعفة يخشى عليهم حطمة الناس جاز له أن يرسل الضعفة؛ حتى يرموا آخر الليل. والصحيح أنه يؤذن ُلهم بعد غروب القمر أي ليلة العاشر، إذا غرب القمر فإنه يؤذن لهم، وأما الأقوياء فإنهم
            يبقون، وكذلك أيضا تبقِّي القويات من النساء؛ فقد بقِّي من نساء النبي -صَلَّى اللّه عليه وسَلِم- الْكثيرِ ما أذن الا لسودة ؛ لأنها ثبطة، وكذلك لأم سَلَمة وأما غيرهن فانه أبقاهن إلى أن انصرفن مُعه
         يبقول، وددلك أيضا بلقى القويات من النساء النبي -صلى الله طبيه وسنم- الخبير ما أذن السؤدة . لايها ببطعة، وددلك لام سلمة وأما غيرهن فإنه أبقاهن إلى أن الضرفن معه
بعدما أسفر. ولا شك أيضا أن كثيرا من الناس يفيضون آخر الليل، فينصرف الذي معهم امرأة أو امرأتان ولو كانوا أقوياء، ثم بعد ذلك يجدون زحاما، ولا يحصل لهم من هذا التعجل وهذا الانصراف
فائدة، يقول كثير منهم: إننا انصرفنا في نصف الليل أو في الثلث الأخير من الليل، ولما وصلنا إلى جمرة العقبة وجدنا زحاما شديدا، لم نستطع أن نرمي، ولم تستطع نساؤنا أن ترمي فقلنا لهم: ما
فائدتكم من هذا التعجل إذا كنتم لم ترموا ولم تستفيدوا من هذا التعجل وفاتكم العمل بالسنة الذي هو البياء كما بقي النبي صلى الله عليه وسلم؟ فإذا كان لذلك فإن الأولى أنكم تبقون، وتتركون
الدينة التعجل إذا كنتم لم ترموا ولم تستفيدوا من هذا التعجل وفاتكم العمل بالسنة الذي هو البياء الذي الذي هو التي صلى الله عليه وسلم؟ فإذا كان لذلك فإن الأولى أنكم تبقون، وتتركون
 الذين يترخصون ويفوتهم فضل ألمبيت كلّه، ويفوتهم فضل الصلاة في مَرْدَلفة وكذلك فضل الذكر بعد الصلاة. النبي -صلى الله عليه وسلم- كأن بأت في مرْدلفة حتى أصبح، وكان أهل الجاهلية لاّ
ينصرفون من مزدلفة إلا بعدما تطلع الشمس على الجبل الشرقي الشمالي الذي يقال له: ثبير وكانوا يقولون: أَشْرِقْ ثبير كيما نغير. خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم وأفاض من مزدلفة بعد الإسفار
وقبل الإشراق، ولكنه صلم الفجر مبكرا، ثم استقبل القبلة وجعل يدعو عند المشعر الحرام هو ومن معه، وكلهم يكثرون من ذكر الله عملا بهذه الآية : { فَادَّكُرُوا اللَّه عِنْدَ الْعَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا
  هَدَاكُمْ } استمر يدعو إلى أن أكثروا الجد قبل أن تشرق الشمس فعند ذلك توجهوا إلى منى وكان قد أرسل بعض الشباب مع أولئك النساء وقال لهم: { أَي يَنِيُّ لا ترموا الجمرة حَتى تطلّع الشمس }
وهذا دليل على أن الرمي لا يكون إلا بعد طلوع الشمس في حق الأقوباء، وأمرهم بقوله: { لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس } وهكذا أمرهم. أما هو -صلى الله عليه وسلم- فإنه لما أفاض هو ومن
 وبمد بين من مرسى وينون أو بعد طبق محصل في مرفوية أو تورشم بهدا أخذها بيده وإذا هي مثل حصى الخذف قال: { بمثل هذه فارموا عبد الله، وإياكم والغلو في الدين؛ فإنما أهلك من مزدلفة لما ركب، فلما أخذها بيده وإذا هي مثل حصى الخذف قال: { بمثل هذه فارموا عبدا الله، وإياكم والغلو في الدين؛ فإنما أهلك من كان قبل أولى المن على المن عنى توجه إلى جمرة العقبة وزماها بسبع حصيات مثل حصى الخذف، يكبر مع كل حصاة، ورماها وهو على ناقته، وأما الأيام الأخرى فإنه كان يرميها ماشيا، ويجعل مكة وعنى هذا اليوم الذي هو يوم عرفة، وهذه الليلة الآتية إن شاء الله عن يساره ومنى عن يمينه إذا رمى جمرة العيد والأيام التي بعده فسوف نذكره إن شاء الله في الأيام القادمة يوم العبد يوافق يوم الجمعة في هذا الشهر، وكان قد اختلف العلماء هل الشاء "الكتاب" التي تعده في هذا الشهر، وكان قد اختلف العلماء هل
     تسقط الجمعة عٰنُ الذينَ يصلُونَ الْعيد أم لإ؟ وَذلك لأنه وَرْد أحاديث أَن النبيّ -صِلى اللهَ عليه وسلمْ- رخص لمن شهد العيد ألا يبقوا إلى الجَمعة، وَلَكُن كان الذيّ رخص لهم كانوا يأتون من مكان بعيد
 من العوالي، ومن أهين الدينة ، فكانوا يأتون لصلاة العيد يمشون من بيوتهم آخر الليل، ويسيرون نحو ساعتين إلى أن يصلوا ألى مصلى العيد، وإذا صلوا العيد فإنهم للضرورة يرجعون إلى بيوتهم،
عيد الفطر يأكلون مما يعدونه، ويسلم بعضهم على بعض، وعيد النحر ينحرون أضاحيهم؛ فرخص لهم، وعلم أن عليهم مشقة ؛ لأنهم لو كلفوا أن يأتوا إلى الجمعة لكانت المسافة أيضا ساعتين إقبالا
وساعتين رجوعا، فيكونون في ذلك اليوم يمشون على أرجلهم ثمان ساعاتٍ ساعتين للعيد مجيئا وساعتين رجوعا، وساعتين لجوعة مجيئا وساعتين رجوعا، فيكونون في ذلك اليوم يمشون على أرجلهم ثمان ساعاتٍ ساعتين للعيد مجيئا وساعتين رجوعا، وساعتين رجوعا، وفي ذلك مشقة، وأما الذين حولهٍ فإنه جَمَّعَ
 بهم؛ ولأجل ذلك قال: إنا مجمّعون. فنقول: إنما تسقط الجمّعة عن الذين بأتون من مكان بعيد من مسيرة ساعتين، أو ساعة ونصف ولو كانوا راكبين على سيارةً، فأما إذا كان المسجد قريباً أي مسيرة
عِشر دقائق على السيارة، أو عشرين، أو نصفٍ ساعة سواء على الأرجل أو على السيارة فإننا نرى أنها لا تسقط الجمّعة؛ وذلك لإنا عرفنا في القرى قبل خمسين أو ستين سنة أهل القرى بأتون من
  ماكن بعيدة على أرجلهم، وبعضهم يركب. ..فأما إذا كانت مساجد إلجمعة قريبة منهم فنرى أنها لا تسقط، أما الحجاج فمعروف أيضا أنهم مسافرون، والمسافر ليس عليه جمعة ولكن إذا كانت الجمعة
  س بيت التربيخ التربيخ وتحوه وصلى فيه الإمام وخطب أو ذهب بعضهم إلى صلاة العبد أو صلاة الجمعة في الحرم المكي فإن ذلك جائز، وبجزئهم عن صلاة الظهر وعن صلاة العبد. ومعلوم
يضا أن الحجاج ليس عليهم صلاة عيد؛ وذلك لأنهم منشغلون في يوم العيد بالرمي وبالحلق وبالتقصير وبالإفاضة وبالنحر ونحو ذلك. "مجمل أعمال الحاج يوم العيد وأيام التشريق" ثم نقول: إن النبي -
صلى الله عليه وسلم- لما رمي الجمرة ونحر هديه كان معه مائة بدنة فنحر منها ثلاثا وستين بيده، ثم أعطى عليا ونحر ما بقي، ثم بعد ذلك دعا الحلاق، وحلق فحلق نصف رأسه الأيمن وأعطاه أيا
        طلحة ثم حلق النّصف الثانيّ وأعطاه أبا طُلحَة وقال: فرقه على الناس، يعنَي أنهم يحبون أنّ يتبركوا بشيء من شُعره، وهذا من خصائصه صلى الله عَليهٌ وسُلم. ثمّ إنه -صلّي الله عليهٌ وسلم- رَغَّبَ
                     في الحلق وأكّد عليه وقال: ۚ { رَحم الله المحلقينَ قالوا: يَا رسولَ الله والمقصّريْن فقالُ: رحمّ الله المحلقّين فقالوإ: يَا رسُولِ الله والمقصرين فقال: رحم الله المحلقين فقالوا: يا رسُولَ الله
  والْمِقصِريّنَ قال: والمقَصرينَ }ً فدعا للمحلقين ثّلاثا وَللمقصَرينَ واحدةً، وهذا دُليلٌ على فضلُ الحلق. وما ذاّك إلا أن الحُلقِ أتم في الامتثالِ، الإنسانِ قَد يُقول: إني بحاجّة إلى بقاء هذا الشعر؛ لأستظل
   بُه أو لأنجَمْلُ بِه، فإذا حلقه ُكُله دل ذلك على الامتثال، الله تعالَىٰ حُرِم الحلَقِ لما كَان الإنسان محرماً في قوله تعالى: { وَلَا تَخْلُقُوا زُغُوسَكُمْ حَتَّى يَثْلَغُ الْهَذْيُ مَجِلَةٌ } نُم أَباحُه بَعد التحلل في قوله
نعالى: { لَتَدْخُلُنَّ الْعَشْدِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّه آمِنِين مُخَلِّقِينَ رُغُوسَكُمْ ومُقَصِّرِينَ } وهذا دليل على أنه يجوز الحلق والتقصير ولكن حيث إن نبي الله -صلى الله عِليه وسلم- حلق رأسه؛ فإن ذلك دليل
          على فضل الحلق. وكذلك كرر الدعّاء للمحلقين بالمغفرة أو بالرحمة ثلاثًا، ودعًا للمقصرين بواحدة، وذلك دليل على أنه حصل بذلك التحلل، حصل التحلل بالحلق أو بالتقصير، فإذاً حلقوا بعدما رموا
          لجمرة فإنهم يكَونون قد تحلّلُوا، ويسمى التحلّل الأول فَيحلّ له كل المحظوّرات إلا النسّاّع. يَحل لهمّ الحلق وَالتقصير، ويحلّ لهم قص الشّعر من الإبط، أو من العانّة أو الشّاربُ أو نحوٌ ذلك، وكذلكُ
الجمره وبهم يدونون قد تحللوا، ويسمى التحلل الاول فيحل له ذل المحظورات إلا النساء. يحل لهم الحلق والتقصير، ويحل لهم قص الشعر من الإبط، او من العانة او الشارب او نحو ذلك، وكذلك يلبسون لباسهم ويغطون رءوسهم ويتطيبون ويبقى عليهم ما يتعلق بالنساء، أي لا يتزوج أحدهم ولا يزوج؛ لقوله عليه السلام: { إن المحرم لا يثكح ولا ينكح ولا ينظم عليهم ما يتعلق بالنساء، أي لا يتزوج أحدهم ولا يزوج؛ لقوله عليه السلام: { إن المحرم لا يثكح ولا ينكح، ولك يعنى عليهم أعمال يوم النحر، أو النساء ووطئهن والتقبيل وما أشبه ذلك، حتى يفعل الثالث الذي هو الطواف بالبيت والسعي لمن كان عليه سعي، فإذا طافوا وسعوا حلت لهم المحظورات كلها، ولكن يبقى عليهم أعمال يوم النحر، أو أعمال أيام التشريق يقبمونها في مواقبتها، وبذلك يكونون قد أكملوا حجهم إن شاء الله. نسأل الله تعالى أن يتقبل منا اسكنا، ونسأله سبحانه أن يقبونها في مواقبتها، وبذلك يكونون قد أكملوا حجهم إن شاء الله. نسأل الله تعالى أن يتقبل منا اسكنا، ونسأله سبحانه أن يقبل منا أعمالنا نقول: { رَثَّنَا أَفْرَعُ عَلَيْنَا الْأَنْ أَنْتَ الشَّقِيعُ الْأَثِيَّا أَمْنَا مُشْلِمَثُ وَقِتَا عَذَابَ الثَّالِ } { رَثَّنَا لَا نُوالِحُوالًا وَيُبُّ عَلَيْنًا أَنْكُ أَنْتَ النَّقَابُ إلَّلَ أَنْتَ النَّقَابُ النَّقَابُ عَلَيْنَا وَلُنْكُ عَلَيْنًا إَنْكُ أَنْتَ النَّقَابُ أَنْ أَنْتَ النَّقُومِ النَّانِونِينَ } { رَثَّنًا لا نُوالِحُوالًا أَنْكُنا وَلا تُحْطِلُ عَلَيْنًا إضَّا وَلَا يُحْلِلُ عَلَيْنًا إضَّا وَلَا يُحْلِلُ عَلَيْنًا إضَّا وَلَا يُحْلِلُ عَلَيْنًا إَنْكُنْ وَلِينًا رَبَّنًا وَلا يُخْطُلُ عَلَيْنًا وَلا عَلَيْنًا وَلا يَحْلُ اللَّوْنَ عَلْكُ النَّوْلُ وَلا يُحْلُ عَلْكُ اللَّوْلَ لَا وَلا يَحْلُ اللَّوْلُ وَلا يُعْرِبُونَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.
```